لكن نكف يد الردى بأكفنا   وتتابع الأقدام في الإقدام
واذا تحاكمنا يحكم بيننا   نطق الصوارم في الطلى والهام
ما ساد من راع العدو بغيره   وأتى بأمر نافذ الإحكام
قد يذعر الكلب الهزبر بصيحه   والناس تعرف سطوة الضرغام
ولقد رأى الاعداء قبل مواقفي   والموت خلفي تارة وأمامي
في معرك تغدو الوحوش وفوده   ويحوم هام الطير فوق الهام
ان انكر الاعداء إقدامي به   شهدت بقطر دمائهم أقدامي
ومتى أنخ فجليدهم ذو رعدة   وفصيحهم في النطق كالتمتام
علموا بأني في القراع مجرب   متكرر في الكر والإحجام
ما في موضع لهشة لبعوضة   إلا وفيه موقع لحسام
ولقد عهدت الأسد من عاداتها   تحمي الفرائس وهي في الآجام
وتخافها عبس الكلاب بعيدة   و[illegible] بمقام
فلقد عجبت لكلبتين تعاضدا   في سلب عظم من فم الضرغام
ولكم فللت [illegible]   ذرت قلوبهم على الأجسام
فغدوا وقد تركوا [illegible]   متوقلين معاقد الآكام
لولا حوا في الخوف أن [illegible]   [لم?] يحملوا بقوادم الأقدام
والحزم من جعل المكان [illegible]   به نفس كنفس عصام

تردى العدو ولا تغر ببشره   و[illegible] ملفع بقتام

وقال ايضا في احدى الوقايع وذكر بها خاله وارسلها من السفر

سلوا بعض تساءلي الورى عنكم عني   فقد شاهدوا ما لم يروا منكم مني
رأوني أرعى منكم العهد لي بكم   ولحسن ظنًا منكم بي بكم ظني
وقد كنت جم الخوف من جور بعدكم   فقد نلت لما نالني جوركم أمني
خطبت بغالي النفس والمال ودكم   فقد عز [illegible]
ولما رأيت العز قد عز عندكم   ولا صبر لي بين المنية والمن
ثنيت عناني مع ثنائي عليكم   فاصبحت والثاني لعناه هو المثني
وليس انيسي في الدجى غير صارم   رقيق شفار الحد معتدل المتن
كأن صغار النمل فحجون متنه   ولم ير قوم نجل مازن في المزن
وطرف كأن الموج لاعب صدره   فيسرع طورا في المراح ويستأني
أميل به في السهل مرتفقا به   فيحزنه الا التوقل في الحزن
وما ذاك علمي يقتضيني الى العلا   فيسبق حتى جاهد الأكل بالأذن
وذرت ملوكا كنت اسمع وصفهم   فينهضني شوقي ويقعدني أمني
فلما تلاقينا وقد برح الجفا   رأت مقلتي اضعاف ما سمعت أذني
خطبت بودي عزهم لا هباتهم   فاصبحت بالعز الممنع في حصن
اذا ما رأوني هكذا قيل هاك ذا   ولو شاهدوني راغبا رغبوا عني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)